

تفسير ابن كثير

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ عَنْهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ
الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يقول تعالى : (أولم يروا) أي : هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيامة ، المستبعدون لقيام
الأجساد يوم المعاد (أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعزب عنهما) أي :
ولم يكرهه خلقهن ، بل قال لها : " كوني " فكانت ، بلا ممانعة ولا مخالفة ، بل طائعة
مجيبة خائفة وجللة ، أفليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ؟ كما قال في الآية الأخرى
: (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [
غافر : 57] ، ولهذا قال : (بلى إنه على كل شيء قدير) .